مضى الى النملة يشكو حالهُ وما من الدهر الخؤون نالهُ
وقال ان اسعفتني بقرضِ كان لكِ الثوابُ يوم العرضِ
ولكِ مني في الربيع الوافدِ مجموع رأس المال والفوائدِ
قالت لقد اخجلتني يا ضيفي لكن بمَ اُتّجرتَ فصلَ الصيفِ
فقال ذا عهدُ عصير العِنَبِ لذاك قد خصصتهُ بالطربِ
فكان اذ ذاك صدى انشادي يُطرِبُ كلَّ رائحٍ وغادِ
فتنجلي لطيبهِ النفوسُ والآن ما قولكِ يا عروسُ
قالت نِعِمَّا الجودُ والخُلق الحَسَنْ كنتَ تغنّي فأُرقصِ الآن إِذَنْ

اسئلة واجوبتها

برمّانا (لبنان) — سمعت من احد الافاضل ان كلمة «واحة» الواردة في الضيآء (ص ١٦٨ من السنة الثالثة) ليست بعربية وان عربيتها «جرعآء» فما قولكم في ذلك كامل عز الدين

الجواب — اما كون اللفظة غير عربية فقد ذكرنا هناك انها منقولة عن المصرية القديمة . واما أن عربيتها جرعآء فليس بصحيح لان العرب لم يكن عندها ما يشبه الواحات حتى تضع لهُ اسماً في لغتها . وقد ذكرنا في تفسير الواحة ان المراد بها ارضٌ خصيبة في صحرآء رملية وبعبارةٍ اخرى ارضٌ ذات نبات بين رمالٍ لا نبات فيها واقرب ما جآء في تفسير الجرعآء

انها الرملة الطيبة المنبت فبين المعنيين بعدٌ لا يخفى . على ان لفظ الواحات قد صار كالعَلَم على هذه الامكنة وقد استعملهُ الشريف الادريسي وابن خلدون وغيرهما كما ذكرناهُ هناك

القاهرة — قرأت في احدى الجرائد الكبرى ما نصهُ « اذا اعتدلت زيادة المآء سعد الاهالي وأثرَوا واذا انخفض شقُوا وأتربوا » والذي اعهدهُ ان معنى « اترب » استغنى فهو خلاف المعنى الذي تقصدهُ هذه الجريدة فما الصواب في ذلك يوسف خوام

الجواب — قال في مختار الصحاح « تَرِب الشيء اصابهُ التراب وبابهُ طَرِبَ ومنهُ تَرِب الرجل اي افتقر كأنهُ لصق بالتراب .. وأَترَب الرجل استغنى كأنهُ صار لهُ من المال بقدر التراب » . اه

القاهرة — قرأت في احد الكتب نقلاً عن مروج الذهب ان عمرو ابن سعيد لما دخل على عبد الملك أُتي بجامعة فوضعها في عنقهِ وشدها عليهِ وقد تتبعت الحديث الى آخرهِ فلم افهم معنى الجامعة فبحثت عنها في معجم الآبآء اليسوعيين المسمى باقرب الموارد فوجدت المؤلف يقول هناك ما حرفيتهُ « الجامعة الغلّ لضربٍ من الحليّ لانها تجمع اليدين الى العنق » فزادني هذا التفسير ابهاماً . ثم راجعت تفسير الغلّ في موضعهِ من الكتاب نفسهِ فوجدتهُ يقول « طوق من حديد او قِدّ يُجعَل في العنق او في اليد ومنهُ قيل للمرأة السيئة الخلق غُلٌّ قَمِل قال واصلهُ ان الغلّ كان

يكون من قِدّ (اي جلد) وعليهِ شعر فيقمل في عنق الاسير » الى آخر ما ذكرهُ . والحاصل انهُ فسر الجامعة بالغل لكنهُ فسر الغلّ في ترجمة الجامعة بانهُ ضربٌ من الحليّ وفسرهُ في موضعهِ بما يشبه ان يكون آلةً للعذاب فارجو من كرمكم اماطة هذا الاشكال ولكم الفضل وديع غصن

الجواب ـ قال في الصحاح الجامعة الغُلّ لانها تجمع اليدين الى العنق . ومثلهُ في لسان العرب وتاج العروس بالحرف . وقال في المصباح الغُلّ بالضم طوقٌ من حديد يُجعَل في العنق وقال في لسان العرب الغلّ جامعة توضع في العنق او اليد ويقال في رقبتهِ غلٌّ من حديد .. وقولهُ تعالى وتقدس انّا جعلنا في اعناقهم اغلالاً هي الجوامع تجمع ايديهم الى اعناقهم . اه . ومثلهُ في سائر كتب اللغة ولم يقل احدٌ ان الغلّ ضربٌ من الحليّ اللهمّ الا اذا كان المراد بهِ « الغلّ القَمِل » الذي ذكرهُ ونعم الحَلْي هو ...

آثار ادبيّة

علم الفراسة الحديث ـ اطرفتنا ادارة الهلال الاغرّ بنسخةٍ من هذا الكتاب تأليف حضرة الفاضل جرجي افندي زيدان منشىء المجلة المذكورة وقد ضمّنهُ كل ما يتعلق بمباحث هذا الفنّ وتأريخهِ وتكلم على فراسة كل عضوٍ من اعضآء الجسم الظاهرة ثم فراسة الرأس بخصوصهِ وفراسة الامزجة والسلائل وختمهُ بفراسة الحيوانات ومقابلتها بفراسة الناس فجآء كتاباً وافياً